تعلّم اللّغة العَربيّة المبرمَج وأثرُه في تنمِيَة المهارات اللّغويّة

الدكتور

دَخِيل بن غُنَيم بن حُسَين العَوَّاد

قسم اللغة العربية ـ كلية الآداب ـ جامعة الملك سعود ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

العدد الخامس والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

الجزء الثاني

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢١م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050

الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

تعلُّم اللُّغة العَربيَّة المبرمَج وأثرُه في تنمِيَة المهَارات اللُّغويّة

دَخِيل بن غُنَيم بن حُسَين العَوَّاد

قسم اللغة العربية ـ كلية الآداب ـ جامعة الملك سعود ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: : dalawad@ksu.edu.sa

الملخص :

يركز البحث على تعلُّم اللُّغة الذاتي التّفاعلي من خلال المنصات الحديثة المختلفة، ويعد هذا المجال من المجالات الفريدة والمتميزة للبحث ووضع الأسس اللازمة لتطبيقها، وذلك بعد انتشار وتنوع الأجهزة المستخدمة في المدارس والجامعات، وتوفر الإنترنت ومصادر المعرفة المختلفة ووسائل تخزين المعلومات واسترجاعها مما يتيح للمتعلم التَّعلم في المكان والوقت الذي يريده من خلال محتوى تفاعلي يتفاعل معه المتعلِّم من خلال النُّصوص، والرسومات، والصور، والفيديو، والصوت، والرّوابط التّشعبية، وخرائط العقل، والاختبارات الحية من خلال بنك أسئلة متجدِّد، وتقويم للمتعلم ومدى تقدّم مستواه من خلال رسوم بيانية ومستويات تعلُّمية، كل ذلك يقدم عبر وسائط إلكترونية حديثة كالأجهزة اللوحية والهواتف الذكية والحواسيب بل والتلفاز الذّكي، وغيرها.

وضعف الطلاب في مقررات النّحو واقع لا يمكن إنكاره، إضافة إلى ضعف مهاراتهم اللغوية، وعدم قدرتهم على تفعيل تلك المهارات في المواقف اللغوية المختلفة، ومردّ ذلك إلى الطريقة التقليدية في التَّعليم، فهي من أسباب تدني التَّحصيل، ونفور المتعلمين من المواد التي يدرسونها بسبب عرض المادة الممل وضعف تحفيز عمليات التَّفكير عند المتعلمين وعدم مراعاة الفروق الفردية بينهم، فمما يهدف إليه هذا البحث أن ييسر تعليم العربية بل ويجعل من عملية التّعلّم وسيلة للتّشويق والتسلية والتَّنافس من خلال تقديم وسيلة تقنية تجمع بين ما تركه لنا أسلافنا نقدِّمه بمعطيات العصر الحديث ليقبل الطالب على تعلُّم اللغة سواء داخل قاعة الدَّرس أو خارجها.

الكلمات المفتاحية : التفاعلي، المبرمج، التعلم الذاتي، تقنيات التعليم

Programmed Arabic language learning and its impact on the development of language skills

Dakhil bin Ghanim bin Hussein Al-Awad

Department of Arabic Language - College of Arts - King Saud University - Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia .

Email: dalawad@ksu.edu.sa

Abstract

Programmed Learning Role in the Development of Language Skills.

The role of programmed Arabic language learning in developing language skills

The research focuses on self-interactive learning of the language through different modern platforms, and this field is worthy of research and laying the foundations for its application, after the spread and diversity of devices used in schools and universities, and the availability of the Internet and various sources of knowledge and means of storing and retrieving information, which allows learning in the place and time he wants. Through interactive content that contains text, graphics, pictures, video, audio, hyperlinks, mind maps, live tests through a question bank, a learner calendar with graphs and learning levels, all of this is provided through modern devices such as tablets, smartphones, computers, and smart TV.

Students are weak in grammar and language skills, and are unable to use language skills in different language situations, and the reason for this is the traditional method of teaching, as it is one of the reasons for low achievement, and the learners 'aversion to learning the language because of boring subject presentation, poor stimulation of thinking processes, and lack of consideration The differences between them.

This research aims to facilitate learning Arabic, and to make the learning process interesting and entertaining, so that the student accepts to learn the language, whether inside or outside the classroom.

Keywords: dialogue, Programmed Learning, learning Arabic, Language Skills, self-interactive, interactive method.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

حين نقارن التّطوُّر الحاصلَ في مجال الطّب والاتّصالات وغيرها من نواحي الحياة بالحاصلِ في ميدان التّعليم فسنجد الهوّة ساحقة والفرق شاسعًا، وقد تخيّل «بايرت ١٩٩٣» جماعة من المسافرين عبر الزّمن منذ قرنٍ مضى ومن بينهم جراحون ومعلمون وكلّ مجموعةٍ في شغفٍ شديد للوقوف على مدى التحول الذي طرأ على مهنتها خلال المائة سنة القادمة، فانبهر الجراحون من التّحوّل الذي طرأ على مهنتهم وتقنياتها ولم يستطيعوا مواكبتها ولا العمل من خلالها، أمّا المعلمون فإن استجابتهم مختلفةٌ تمامًا عند رؤيتهم لأحد صفوف المدرسة الحديثة، وأدركوا معظم ما يدور حولهم وسيكون في مقدورهم تولّي زمام الأمور والمتابعة في الصّف (هانكوك ٢٠٠٦).

لقد أصبحت التَّقنية الحاسوبية والتَّعلم من خلالها من الموضوعات الفريدة والمتميزة للبحث ووضع الأسس اللازمة لتطبيقها وذلك بعد انتشار وتنوع الأجهزة المستخدمة في المدارس والجامعات وتوفر الإنترنت ومصادر المعرفة المختلفة ووسائل تخزين المعلومات واسترجاعها.

إنَّ الوحدات التعلمية الإلكترونية تزيد من فاعلية التَّعلم، وتحسِّن مخرجاته النَّوعية، كما تعمل على تخفيض التكلفة والوقت اللازم لإنتاج مواد تعليمية معيارية ذات جودة، مما شجع العديد من الجامعات ومؤسسات التعليم والتدريب ومطوري المحتوى الإلكتروني في معظم أنحاء العالم على تبني هذا الأسلوب لما له من فوائد تربوية واقتصادية كبيرة.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومن خلال خبرتي في تدريس مقررات النّحو وجدت ضعفاً في تحصيل الطُّلاب العلمي في هذه المقررات، إضافة إلى ضعف مهاراتهم اللغوية، وعدم قدرتهم على تفعيل تلك المهارات في المواقف اللغوية المختلفة، وضعف قدرتهم على تنزيل القواعد النَّحوية على النُّصوص اللغوية وتطبيقها عليها، ومردّ ذلك إلى الطريقة التقليدية في التّعليم فهي واحدةٌ من أسباب تدني التَّحصيل، ونفور المتعلمين من المواد التي يدرسونها بسبب عرض المادة الممل وضعف تحفيز عمليات التَّفكير عند المتعلمين وعدم مراعاة الفروق الفردية بينهم ويؤكد ذلك اسكندر(١٩٨٣) وجامع (١٩٨٦) والقاعود وزميله (١٩٩٢).

وعليه فقد اخترت أن يكون التعلُّم المبرمج في تدريس النَّحو موضوعاً لهذا البحث.

هدف البحث :

الارتقاء بعملية تعلّم اللغة من خلال التَّدريس المبرمج.

والمشكلة التي تتمحور حولها هذه الورقة البحثية تكمن في الجواب عن هذا السؤال:

ما دور التَّدريس المبرمج في زيادة التَّحصيل العلمي وتنمية المهارات النَّحوية واللغوية لدى الطُّلاب؟.

ولتحقيق أهداف هذا البحث قسّمته إلى فصلين:

الفصل الأول: الإطار النّظري:

أولاً: ما الحاجة للتعليم المبرمج في تعليم النّحو وتعلّمه؟.

ثانياً: مفهوم التَّعلُّم المبرمج:

- تعريف التعلم المبرمج.
- أسس التعلم المبرمج.

ثالثاً: خصائص التعلُّم المبرمج.

رابعاً: تصميم التعلُّم المبرمج.

- عمليات التعلم المبرمج:

○ التحليل (Analysis).

- تحليل المتعلم.
- تحليل المادة العلمية.
- تحليل المهارات.

○ التَّصميم وكتابة البرنامج.

- كتابة البرنامج (النسخة الأولية).

○ التنقيح (Revision).

- تنقيح البرنامج:

▪ أ- تقويم الخبراء ثم التنقيح.

▪ ب- تجريب البرنامج ثم التنقيح.

خامساً: خطوات تطبيق التعلُّم المبرمج.

الفصل الثاني : الإطار العملي التطبيقي

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الفصل الأول : الإطار النّظري

أولاً: الحاجة للتعلُّم المبرمج في تعليم النّحو وتعلّمه.

تشير نتائج البحوث التربوية إلى أن الطلبة الذين يدرسون من خلال برامج التعلُّم المعدّة بإتقان المشتملة على الوسائط المتعددة بطريقة تربوية تراعي الجوانب المختلفة للتعلُّم يكونون أكثر اهتماما وحماسا للمادة الدراسية، وأكثر كفاءة في تحصيلهم وتنمية مهاراتهم من الطلبة الذين يتعلمون من خلال الطريقة التقليدية مثل دراسة (حمدي ١٩٨٩) ودراسة (Balgis ١٩٨٥) التي أشارت إلى أنه يمكن حل مشكلة ازدياد عدد المتعلمين ونقص عدد المعلمين عن طريق تفريد التعليم؛ وذلك لأن معظم أنماط تفريد التعليم " تعتمد على مواد مطبوعة، ومواد سمعية بصرية تمكن المعلم من إدارة الموقف التعليمي الذي يتضمن عددًا كبيرًا من المتعلمين، كما أن برامج التعلم تسمح للمتعلم أن يدرس مادته التعليمية في الزمان والمكان المناسبين له، حسب قدراته الذاتية ومستوى تحصيله، وقدرته الذهنية " (الحيلة ومرعي، ١٩٩٨).

ويعد التعلم المبرمج أسلوباً من أساليب التعلم الفردي الذاتي حيث يحقق النمو المعرفي لكل طالب في المادة وفق قدراته، يتفاعل فيه الطالب مع البرنامج لتحقيق أهداف البرنامج المعدة بشكل هرمي يرتقي بالطالب من الأسهل إلى الأصعب وفق قدراته ومهاراته، ويقوم البرنامج فيه بدور المعلم الموجه إلى تحقيق الأهداف المرسومة، وهو يعطي للفرد حرية التعلم بالزمان والمكان المناسبين وحسب قدراته الشخصية.

والتعلم المبرمج من الطرق التربوية التي تهدف إلى الوصول لنظام فعال يضمن استيعاب المتعلم للمعلومات عن طريق الأنشطة التي يقوم بها، وكذلك التفاعل مع الموقف التعليمي الذي يحيط به، كما أنه يزود الطالب بتغذية راجعة مباشرة لكل خطوة يخطوها أثناء تعلمه.

والتَّغذية الراجعة في التَّعلُّم المبرمج تعرّف الطالب بنتيجة تعلمه فورًا سواءً كانت إجابته صحيحًة أم خاطئة، ومعرفة الطالب الفورية للخطأ أو الصواب في إجابته يقلل من الوقت الذي يضيع نتيجة تعلمه لمعلومات خاطئة.

وكذلك في تأكيد الدراسات العالمية على ضرورة استخدام التعلم المبرمج للرفع من مستوى المتعلمين ومن أهم هذه الدراسات (opera,1984)، (chun,1992) (راشد، ١٩٩٤ م) (الملاك، ١٩٩٤ م) و (علي، ١٩٨٨) و(ملاك، ١٩٩٥) وأشار (هوفمان، ١٩٩٦) إلى أهمية تعلم اللغات من خلال برامج معدة لتحقيق هدف تعلم اللغة بجوانبها المتعددة: التراكيب اللغوية، والأصوات الوظيفية، والمعاني. وتوصي دراسة (مختار ٢٠٠٧) بضرورة الاهتمام بالتعلم بمساعدة الحاسوب لأنه يوفر تعلماً ذاتيا يكون فيه التلميذ لا المعلم هو محور العملية التعليمية وذلك يتيح له ممارسة دوره الإيجابي أثناء الدرس بينما يركز المعلم جهده في الملاحظة والإرشاد والتوجيه)

مما سبق تتبين الحاجة إلى استخدام التَّعلُّم المبرمج والحاسب الآلي في التَّعلُّم والتعليم.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ثانياً: مفهوم التعلم المبرمج:

• تعريف التعلم المبرمج.

يعّرف بأنه: الطريقة التي يمكن بموجبها أن نقوم بالتحكم في الخبرات التعليمية التي يحصل عليها المتعلم بكل عناية و تحديدها و ترتيب تتابعها بحيث تجعل الفرد يتعلم بنفسه و يكتشف أخطاءه و يصححها حتى يصل إلى الأداء المناسب. ولذلك فإن النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتعلم يؤدي إلى اكتساب الخبرة أي التعلم و تعديل السلوك.

ويعرفه (منصور، ١٩٩٠) بأنه: برنامج تعليمي أعدت فيه المادة التعليمية إعداداً خاصاً، وتعرض في صور مختلفة (كتاب مبرمج – آلة تعليمية – أجهزة عرض) وذلك من أجل قيادة التلميذ وتوجيهه نحو السلوك المنشود.

وهناك العديد من التعريفات للتعليم المبرمج، ومعظمها تتفق في أن:

أ – التعليم المبرمج طريقة من طرق التعليم الفردي.

ب – تصاغ المادة التعليمية في خطوات صغيرة ومتسلسلة.

ج – جميع الخطوات مرتبطة ببعضها ويتبع كل خطوة تعزيز لإجابة المتعلم.

د – يتعلم كل متعلم بمفرده ذاتياً.

هـ – يرتكز النشاط في التعلم حول المتعلم الذي يتحمل كل المسئولية.

ل – يمكن عرض البرنامج في صورة مختلفة.

ثالثاً: خصائص تعلُّم المهارات اللّغوية المبرمج.

١. تعليم الفرد كيفية مزاولة أو ممارسة الأنشطة اللغوية التي تؤثر في إدراكه لجوانب الموقف التعلمي الذي يعمل عليه.

٢. تأكيد قدرة الطالب على إدراك جوانب الموقف التعلمي الذي يعمل عليه.

٣. استخدام الطالب لقدراته واستعداداته في سبيل الوصول إلى غايته.

٤. ممارسة الطالب عملية التعلم وفقا لإمكانياته الذهنية والتحصيلية.

٥. إكساب الطالب الثقة في نفسه نتيجة تحمله مسئولية التعلم (عرفات سليمان، ١٩٧٩).

٦. وقوف الطالب على مستوى تحصيله بشكل دقيق من خلال الاختبارات القبلية والبعدية.

٧. تيسير تعلّم اللغة العربية باستخدام وسائل تقنية مشوقة ومؤثرة في عملية تعلّمه.

رابعاً: تصميم التعلُّم المبرمج :

- **عمليات التعلم المبرمج:**

التحليل (Analysis).

- **تحليل احتياجات المتعلم.**

- تحليل خصائص المتعلم المستهدف بالبرنامج التعليمي العمرية والسلوكية.
- اختيار المادة العلمية المناسبة لمستوى المتعلم المستهدف بالبرنامج وحاجاته التعلُّمية.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- التَّعرُّف على مستوى المتعلِّم اللغوي ومدى إلمامه بالقواعد النَّحوية.
- التعرف على ما لدى المتعلم من مهارات لغوية.

- **تحليل المادة العلمية**.

- تحليل محتوى المقرر المراد وضع البرنامج التعليمي له.
- صياغة الأهداف التعليمية الخاصة بطريقة إجرائية مرتبة تضمن الانتقال من الهدف الأعلى إلى الهدف الأدنى، وهكذا حتى يضمن تحقق الأهداف من خلال الدروس (الفار، ١٤٢١).
- تجزئة المادة العلمية إلى مجموعة من الوحدات الصغيرة.
- إعداد قائمة متتالية للبرنامج من الأنشطة اللغوية التي تثير دافعية التعلم.

- **تحليل المهارات**.

- إعداد قائمة بالمهارات التي يراد تضمينها في البرنامج.
- تنظيم تلك القائمة وتوزيعها بعناية على وحدات البرنامج التعلمية.

- **التَّصميم وكتابة البرنامج**.

- **كتابة البرنامج**.

يقوم مصمم البرنامج بكتابة النُّسخة الأولية من البرنامج مستنيراً بأسس التَّعلُّم المبرمج لتدريس المادة العلمية و المهارات اللغوية، تسير بالمتعلم خطوة خطوة في إطارات مستخدماً في ذلك ما يعلمه من المهارات اللغوية متدرجًا به إلى إجادة المهارات الجديدة، متبوعة بأسئلة تؤكد أنَّ المتعلم استوعب المادة العلمية، أو يحتاج إلى إعادة دراستها، ويشير (ستفنز، ١٩٩٢) إلى أن على مصمم البرنامج التعلمي أن يتنبه إلى ضرورة

كون البرنامج سهل التشغيل يعتمد على أوامر سهلة التنفيذ وبعيدة عن التعقيد الذي قد يصيب المتعلم بالضجر مع مراعات أعمار المتعلمين وفئاتهم، فما يصلح لطالب الثانوية مثلا لا يوافق رغبات رجل الأعمال الذي يرغب في تعلم لغة ما لتعينه على أداء أعماله المختلفة.

ولوحظ أن البرنامج الذي يجزأ إلى أقسام مختلفة تتدرج من السهل إلى الأقل سهولة يساعد الطالب على كبح جماح شروده الذهني (الجمهور، ٢٠٠٢) ويجدر بمصمم برامج تعليم اللغة أن يراعي بعض الأمور عن تصميم برنامجه (الجمهور، ٢٠٠٢) منها:

- ملاءمة البرنامج لنوع الحواسيب المتوفرة في المؤسسة التعليمية.
- ملاءمة نظرية البرنامج لعمر المتعلم العقلي.
- وفرة التدريبات اللغوية.
- سهولة التشغيل.
- إمكانية التطوير.

- **التنقيح** (Revision).

- **تنقيح البرنامج**:

أ- تقويم البرنَامج من قبل المخْتصِّين بموضُوعه ومحتواه من الزُّملاء اللُّغويين والمتخصِّصين بالمنَاهج وطُرُق التّدريس لمراجعة الأهداف واستراتيجيات التّدريس وطرقه وملاءمتها للمحتوى، وتنقيحُ البرنَامج بعد أخْذ آرائهِم وتوجيهَاتهم.

ب- تجريب البرنامج ثم التَّنقيح بناءً على التَّغذية الرَّاجعة من المستخدمين.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الفصل الثاني : الإطار العملي التطبيقي:

موضوع البرنامج:

إعداد محتوى مقرر النّحو التطبيقي بشكل إلكتروني تفاعلي يكون سهل التناول ويتفاعل معه المستفيد بصورة تحقق الأهداف المتوخاه من تدريس هذا المقرر بل ويتعدى أثر هذا المشروع إلى أفراد المجتمع نظرا لأن هذا المقرر يعد أساساً في تعليم اللغة العربية وتعلّمها.

أهداف البرنامج العامة

لاشكّ بأن التحديد الدقيق للأهداف المراد تحقيها من أي برنامج يساعد على التخطيط الجيد والتنفيذ المتقن لأجزاء البرنامج ومحتواه، والأهداف تنطلق من المستهدفين من البرنامج ومستويات تحصيلهم، ويتبين ذلك من خلال الاختبارات القبلية المتعددة، فيُستبع كل غموض وصعوبات تقف أمام المتعلم، كما أن تحديد الأهداف بدقة لكل وحدة تعلّمية يساعد على اختيار استراتيجة التعليم المثلى (مالك، ٢٠٠٠).

وتتعلق مستويات الأهداف بقدرة المتعلم على تذكر المعلومات وفهمها واستيعابها، وكذا القدرة على تقسيم المعرفة إلى مكونات جزيئة منفصلة، والتعرف على طبيعة العلاقة بين المكونات والأجزاء للحصول على المعرفة، والقدرة على الحكم والنقد بالإضافة إلى تطبيق القوانين والمبادئ والنظريات (كمب ٢٠٠١).

ولكل وحدة من وحدات البرنامج أهداف تفصيلية، ويمكن إيجاز الأهداف العامّة للبرنامج يما يلي:

- أن يلم الطلاب بالنظام التركيبي للغة العربية.
- أن يتعرف المتعلِّم على مكونات الجملة العربية بنوعيها (الاسمية والفعلية) في صورتها التركيبية، وأحكامها الأدائية، والمؤثرات فيها من العوامل المختلفة.
- أن يكتسب مقدرة تمكنه من تركيب الجمل تركيباً صحيحاً واستعمال أنماطها المختلفة.
- أن يتدرب على التطبيق العملي لقواعد النحو من خلالِ النُّصوص.
- تنمية فهم الطلاب للقواعد النحوية بالتطبيقات المستمرة.
- أن يستخدم بعض أنماط الجملة العربية استخداماً وظيفياً مثل: الاستفهام، والنّداء، والشّرط، والتّعجُّب، وغيرها من الأساليب العربية بحسب المواقف اللغوية المختلفة.
- أن يتعرف تركيباً لغوياً في كل درسٍ داخل كل وحدةٍ من وحدات البرنامج.
- أن يستخدم تركيباً لغوياً جديداً من كل درسٍ داخل كل وحدةٍ من وحدات البرنامج.

المعايير التي استند عليها مشروع البرنامج:

- الجدة والابتكار.
- وضوح الفكرة والأهداف.
- المنهجية والتَّخطيط.
- الاستمرارية والشُّمولية.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- الملاءمة والواقعية.
- المخرجات التَّربوية.
- التَّطبيق والمتابعة.

محتوى البرنامج ومضمونه

يتكون المحتوى من عدة أدوات تعلُّمية لكل درس أو وحدة بالشكل الآتي:

أولا: اختبار قبلي يقيس مهارات الطالب اللُّغوية والنَّحوية قبل الدخول في وحداته التّعلمية.

ثانياً: الأهداف التّربوية المتوخاة في كُلِّ وحدة.

ثالثاً: المحتوى العلمي وهو القواعد اللغوية. (مع وضع روابط نشطة للاستزادة التَّفصيلية)

رابعاً: الأنشطة اللغوية وهي عبارة عن نصوص تطبيقية على القاعدة وستكون نصوصاً أصلية غير مصنوعة (الأدب الصّغير لابن المقفع مثلاً) ويطلب من المتعلم استخراج القواعد المشروحة من هذا الكتاب وسيعمل لكل وحدة تعلُّمية نشاط على هذا الكتاب بنصوص تشعبية نشطة تبين صحة الجواب وخطئه.

خامساً: خريطة عقليَّة لمحتوى الدَّرس (خرائط المفاهيم) على هيئة صورة لتفريعات القاعدة النحوية.

سادساً : التَّقويم على شكل اختبار يقيس مستوى استيعاب الدارس بعد كل وحدة تعلّمية بمستويات مختلفة من المهارات اللغوية بحسب هرم "بلوم" للتقويم (المنيزل، ٢٠٠٩):

- المعرفة
- القدرة على الفهم والاستيعاب
- القدرة على التطبيق.
- القدرة على التحليل (تحليل النص إلى أجزائه).
- القدرة على الاستدلال.
- القدرة على التركيب (تكوين الجمل).
- القدرة على إدراك العلاقات المنطقية بين أجزاء الكلام وعلاقة الإعراب بالمعنى.
- القدرة على الاستنتاج.
- القدرة على التَّقويم.

ومن أمثلة بنود الاختبار الموضوعية:

(أ) التحويل. (ب) التكملة.

(ج) الربط. (د) الإضافة.

(هـ) إعادة الترتيب. (و) الصواب والخطأ.

(ز) الاختيار من متعدد.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وفي ختام البرنامج اختبار شامل على جميع وحدات البرنامج، ويتفاوت الاختبار بين السَّهل والمتوسِّط والصَّعب وتظهر نتيجة الاختبار للدارس لتبين مستواه في التحصيل العلمي مع تفصيل الإجابات الصحيحة والخاطئة وشرح موجز للجواب الصحيح لتمدّه بتغذية راجعة تنمي معلوماته، ويمكن إرسال تقرير مفصَّل على الإيميل.

وضع الاختبارات من الأسس التي يقوم عليها البرنامج فهي تقيس مدى فهم واستيعاب المتلقي، وتمثيل المثير الذي يحث المتعلم ويشد من همته.

وقبل الشروع في إعداد اختبارات البرنامج، كان لابد من استحضار ما يلي(محمد عبد الخالق، ١٩٨٩):

(١) تصور واضح لمحتوى الاختبار.

(٢) تخطيط عام بالموضوعات التي سيتناولها الاختبار.

(٣) ثقل كل عنصر من عناصر الاختبار.

(٤) عدد البنود التي يجب أن تكتب حول كل وحدة.

وذلك لتوخي الاختبار الجيد، الذي تجيب نتائجه عن السؤال التالي: إلى أي مدى أجاد مستخدم البرنامج الدروس التي انتهى من دراستها الآن؟.

أهمية البرنامج التعلُّمي وخاصيته:

١- المقرر المراد العمل عليه من المقررات التي يدرسها كثير من الطلاب.

٢- المقرر من المواد التي يحتاجها الطلاب وغيرهم من الموظفين لأنه يتناول القواعد الأساسية للغة العربية.

٣- خدمة المجتمع بتقديم برنامج تفاعلي يخدم شريحة عريضة ممن يحتاجون لتطوير مهاراتهم اللغوية.

٤- النحو العربي يعد من المواد التي تحتاج تيسيراً وتهذيباً ليتحقق الهدف من تدريسها.

٥- من خلال خبرتي لأكثر من عشرين سنة في تدريس النَّحو تبين لي أن الأساليب التقليدية في تدريسه لا تجدي نفعا ولا تحقق هدفاً فلابد من طَرق أساليب حديثة متوائمة مع تطلعات الطلاب واهتماماتهم.

٦- أصبحت التقنية الحديثة متوفرة عبر الجوال والآيباد واللاب توب عبر أنظمتها المختلفة فلابد من استغلالها على أكمل وجه.

يتلخص العمل على هذا المشروع بالآتي:

أولا: إعداد المحتوى العلمي للتطبيق السابق ذكره المشتمل على مفردات المقرر الإلكتروني التَّفاعلي.

ثانيا: إعداد الاختبارات الإلكترونية والإجابات النَّموذجية، بما يمكن تسميته بنك أسئلة على جميع محتويات المقرر بكل تفاصيلها وذلك بعد إعداد جدول المواصفات للاختبارات التفاعلية النموذجية التي تقيس جميع المستويات المهارية والعقلية لدى المتعلم.

ثالثا: البدء بالتخطيط ووضع التَّسلسل المنطقي للبرنامج على النحو الآتي:

١- التخطيط للبرنامج

٢- وضع التصاميم الفنية.

٣- كتابة البرمجة وتجريبها في كل خطوة من خطوات المشروع.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٤- البدء بإدخال المعلومات في البرنامج وتجريبها.

٥- إدخال الأسئلة والاختبارات، واختبارات تحديد مستوى الفهم للطالب.

٦- تجريب التَّفاعل والتَّغذية الرَّاجعة من الطُّلاب عبر البرنامج (الموقع الإلكتروني).

أسلوب عرض المادة العلمية.

- تسجيل الدّخول في البرنامج عن طريق الإيميل وكلمة السّر.
- الدّخول إلى مشجّرة الدّروس.
- اختيار الدّرس «الموضوع».
- أو المتابعة من حيث انتهى في دخوله السابق للبرنامج.
- يتكون كل درسٍ من العناصر الآتية:
- عنوان دالّ على موضوع الدّرس.
- نصّ أصلي مشكولٌ شكلاً تامًّا يتم اختياره بعناية.
- القاعدة.
- الشّرح.
- النّص التّطبيقي (الأنشطة اللغوية).
- الخريطة الذّهنية.
- الأسئلة المتنوعة (اختبار التَّحصيل على كُلِّ وُحْدَة).
- كُلّ جزئيّة في صفْحَةٍ مستقلَّة.
- في كل صفحة زر يعيد إلى الصفحة التي قبلها أو يتقدّم إلى التي بعدها.

وكل تلك الخطوات ستكون على شكلِ أُطُر برمجية تتنقل بالمستخدم بين أقسام البرنامج وتتلخص هذه الأطر بما يلي (حامد،١٩٩٨):

- إطارات تمهيدية، يقدم هذا النّوع من الإطارات في بداية البرنامج، وهي عبارة عن تمهيد عما سيكتسبه المتعلم من معارف جديدة.

- إطارات تنمية المعلومات، تزود المتعلم بمعلومات جديدة دون أن تتطلب منه استجابة معينة.

- إطارات التمييز، تساعد على التمييز بين حقائق متعددة، يمكن أن تكون مشوشة في ذهن المتعلم.

- إطارات رابطة، وظيفتها الربط بين المعلومات المقدمة في إطار سابق، والمعلومات الجديدة التي سوف تقدم في الإطار الموالي، دورها الحفاظ على تسلسل وترابط البرنامج.

- إطارات الإعادة، تعرض المعلومات المقدمة سابقا بأسلوب جديد، مع الاحتفاظ بالمعنى العام كنوعٍ من التدريب على المهارات، تقدم للمتعلم في حالة فشله في إعطاء الاستجابة الصحيحة.

- إطارات المراجعة، وهي إطارات تجمع تساؤلات لموضوعات مشابهة لما تم عرضه في أطر سابقة؛ حتى يتأكد المتعلم من مدى إدراكه للمعلومات السابقة.

- إطارات التّخطي، وهي إطارات تسأل الطالب عن معلومات معينة، فإذا كانت الإجابة صحيحة طُلب منه الانتقال إلى الإطار الموالي، وإن كانت خاطئة تم توجيهه إلى إطارات الإعادة أو أطر أخرى حتى يستوعب المعلومات بشكل أفضل.

- إطارات اختبار، يهدف هذا النوع من الأطُر إلى اختبار المتعلم في مدى تحقيقه للأهداف التعليمية المنتظرة من دراسة البرنامج.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقد قسم محتوى البرنامج إلى أقسام، ثم إلى وحدات صغيرة وكل وحدة تشتمل على عدة إطارات تمثل الدرسوس والاختبارات والنصوص والخرائط المفاهيمية وغيرها كما سبق، وهذا تفصيل مجمل لوحدات البرنامج وهي قابلة للتعديل والإضافة والتجزئة بحسب سير العمل وتطبيقه:

القسم الأول: الاسم:

الوحدة الأولى: علامات الاسم.

الوحدة الثانية: النكرة والمعرفة.

الوحدة الثالثة: الضمير.

الوحدة الرابعة: اسم الإشارة.

الوحدة الخامسة: الاسم الموصول.

الوحدة السادسة: العَلَم.

الوحدة السابعة: المعرب والمبني من الأسماء.

الوحدة الثامنة: الإعراب الأصلي والإعراب الفرعي.

الوحدة التاسعة: الأسماء الخمسة.

الوحدة العاشرة: المثنى.

الوحدة الحادية عشرة: جمع المذكر السالم.

الوحدة الثانية عشرة: جمع المؤنث السالم.

الوحدة الثالثة عشرة: ما لا ينصرف.

الوحدة الرابعة عشرة: الإعراب الظاهر والمقدّر⇦التّعذر والثّقل⇦إعراب المقصور والمنقوص.

القسم الثاني: الجملة الاسمية:

الوحدة الأولى: المبتدأ والخبر.

الدرس الأول: الابتداء بالنكرة.

الدرس الثاني: أنواع الخبر.

الوحدة الثانية: كان وأخواتها.

الدرس الأول: عددها ومعانيها.

الدرس الثاني: عملها، وظائفها.

الدرس الثالث: أنواع خبرها.

الدرس الرابع: إعمال "ما" النافية عمل «ليس».

الوحدة الثالثة: إن وأخواتها.

الدرس الأول: عددها ومعانيها.

الدرس الثاني: أنواع خبرها.

الدرس الثالث: دخول «ما» الزائدة عليها.

الدرس الرابع: فتح همزة إن وكسرها.

القسم الثالث: الجملة الفعلية.

الوحدة الأولى: الفعل.

الدرس الأول: علامات الفعـــــل.

الدرس الثاني: أنواعه⇦ الماضي، المضارع، الأمر.

الدرس الثالث: المبني ⇦الماضي: علامات بنائه، الفــتح، الضـــم، السكون وسبب كلٍ.

الدرس الرابع: الأمر: بناؤه على ما يجزم به مضارعه.

الدرس الخامس: المضارع: اتصاله بنوني التوكيد والنسوة.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الدرس السادس: المعرب ⇦المضارع: الإعـــراب الأصـــلي الرفـــع، النصب، الجزم.

الدرس السابع: الإعراب الفرعي: المعتل، الأفعال الخمسة.

الدرس الثامن: الإعراب المقدر: المقصور والمنقوص.

الوحدة الثانية: الفاعل.

الدرس الأول: أحكامه.

الدرس الثاني: إسناد الفعل إلى المثنى والجمع.

الدرس الثالث: إسناده إلى المؤنث.

الدرس الرابع: التقديم والتأخير بين الفاعل والمفعول.

الوحدة الثالثة: نائب الفاعل.

الدرس الأول: كيفية بناء الفعل الماضي والمضارع للمجهول.

الدرس الثاني: إسناد الفعل إلى نائب الفاعل المثنى والجمع والمؤنث.

القسم الرابع: مكملات الجملة الفعلية.

الوحدة الأولى: المفعول المطلق.

الوحدة الثانية: المفعول فيه (الظرف الزماني والمكاني).

الوحدة الثالثة: المفعول لأجله

الوحدة الرابعة: الاستثناء بـــ «إلا».

الوحدة الخامسة: الحال، تعريفها، صاحبها، نوعاها: مفرد، جملة.

الوحدة السادسة: التمييز.

القسم الخامس: التـــــــــوابع.

الوحدة الأولى: النعت.

الوحدة الثانية: العطف

الوحدة الثالثة: البدل

الوحدة الرابعة: التوكيد

القسم السادس:

الأساليب النّحوية:

الوحدة الأولى: النّداء

الوحدة الثانية: التّعجّب

الوحدة الثالثة: الشّرط.

الوحدة الرابعة: القسم.

الوحدة الخامسة: التفضيل.

الوحدة السادسة: الإضافة.

الدرس الأول: أنواعها.

الدرس الثاني: ما يحذف للإضافة.

الدرس الثالث: دخول «أل» على المضاف.

الوحدة السابعة: العدد.

الدرس الأول: تأنيثه وتذكيره.

الدرس الثاني: حكم تمييزه.

الدرس الثالث: قراءة العدد.

الدرس الرابع: تمييز «كم» الاستفهامية.

الوحدة الثامنة المشتقات

الدرس الأول: اسم الفاعل.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الدرس الثاني: صيغ المبالغة.

الدرس الثالث: اسم المفعول.

الدرس الرابع: اسم الآلة.

الدرس الخامس: اسما الزمان والمكان.

القسم السابع: الحروف.

الوحدة الأولى: حروف الجر

الدرس الأول: استعمالها.

الدرس الثاني: معانيها.

الوحدة الثانية: استعمال الحروف الأخرى.

النتائج المتوقعة من البرنامج:

تزيد الوحدات التعليمية الإلكترونية من فاعلية التعلم وتعمل على تحسين مخرجاته النوعية، كما تعمل على تخفيض التكلفة والوقت اللازم لإنتاج مواد تعليمية معيارية ذات جودة، مما شجع العديد من الجامعات ومؤسسات التعليم والتدريب ومطوري المحتوى الإلكتروني في معظم أنحاء العالم على تبني هذا الأسلوب لما له من فوائد تربوية واقتصادية كبيرة، من هنا برزت أهمية إنشاء موقع تعلُّمي يخدم الطلاب في مقرر النّحو العربي.

ويأتي هذا الموقع التفاعلي ويعقبه التطبيق (البرنامج) إن شاء الله تعالى ليفيد من أسلوب البرمجة التعليمية في استقراء القواعد النحوية، والتّدريب على توظيفيها في استعمالات المتعلم وتمكنه من القواعد النحوية الوظيفية من خلال أمور منها:

- تعليم القواعد من خلال النصوص الطبيعية غير المصنوعة.
- توضيح العلاقة بين التراكيب ونظام الإعراب.
- تصنيف القواعد وفق شيوعها وكثرة استعمالها.
- ربط منطق البرنامج بمعلومات المتعلم السابقة واللاحقة في مواقف الخبرة اللغوية الصرفية والتركيبية والإعرابية وتوظيف القواعد المتفرقة مجتمعة في أدائه اللغوي.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

التحليل والمرئيات:

بما أن البحث عبارة عن موقع إلكتروني تفاعلي متجدد المحتوى والاختبارات والتغذية الراجعة من المستفيدين ويشرف عليه متخصصوون في موضوعه ومحتواه ومعه البرنامج فهذا يؤهله للاستمرار ليكون نموذجا فريدا في تحسين التعلُّم والتعليم وجودة أداء الطلاب في تعلُّم اللغة وتوظيفها في حياتهم العلمية والعملية، فهو لا يتعلق بشيء يمكن الاستغناء عنه في وقت من الأوقات بل يتعلق بأمر يتجدد بتجدد الحياة فما دام القرآن الكريم منهج الحياة فستكون اللغة العربية هي السلّم لإدارك معناه والتخلُّق بمنهجه وهداه.

التوصيات والمقترحات

١. مراجعة أهداف التعلم واستراتيجيات التدريس والاختبارات ونحوها مما لا غنى لمن يصمم برنامجا تعليميا مع الاستفادة من خبرة المتخصصين بالتربية وطرق التدريس.

٢. تبني فكرة رُخَص البرامج التعليمية ومنحها لأستاذة الجامعات الذين يثبتون قدراتهم واحتياجهم لها، فهناك برامج لا غنى لأستاذ الجامعة عنها.

٣. العمل على التوسع في نشر استراتيجيات التدريس في الميدان التربوي.

٤. إدراج استراتيجيات التدريس الحديثة ضمن برامج إعداد المعلمين في مؤسسات إعداد المعلمين.

٥. التأكيد على أهمية استخدام المعلمين لبرامج الحاسب المعدة من قبل المختصين، وذلك لأثرها الإيجابي الملحوظ على الطلاب.

٦. تطوير كتب دليل المعلم، بحيث تقدم إيضاحات نحو تنفيذ بعض الدروس باستخدام استراتيجيات التدريس المبنية على التعلم المبرمج.

٧. توجيه طلاب الدراسات العليا لإنتاج برامج وتطبيقات في تعليم اللغة العربية بمختلف تخصّصاتها وتيسير تعليمها، وجذب المتعلمين إليها.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

مراجع البحث:

- إسكندر، كمال وزميله (١٩٨٣) دراسة مقارنة لمدى فاعلية الآلات التعليمية والطريقة التقليدية في تدريس موضوع للصف الخامس الابتدائي بالبحرين، مجلة تكنولوجيا التعليم، الكويت العدد ١١.
- إبراهيم، صفاء محمد محمود، مهارات التفكير في تعلم اللغة العربية وتعليمها، (٢٠٠٧) مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية.
- حامد، منصور أحمد، تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري، الكويت، دار السلاسل، ١٩٩٨.
- الجمهور، عبد الرحمن بن عبد الله، التعليم الحاسوبي، (٢٠٠٢) الرياض.
- الخولي، محمد علي، الاختبارات اللغوية، (٢٠٠٠) دار الفلاح، الكويت.
- الفار، إبراهيم عبد الوكيل، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين(١٤٢١) دار الفكر العربي، القاهرة.
- القاعود، إبراهيم وزميله (١٩٩٩) منطلقات التطوير التربوي في كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي، مركز التدريب التربوي، عمان.
- عبد اللاه، مختار عبد الخالق، تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب، (٢٠٠٧) دار العلم والإيمان، مصر.
- عصر، حسني عبد الباري، مهارات تدريس النحو العربي (٢٠٠٥) مركز الاسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- مالك، خالد مصطفى، تكنولوجيا التعليم المفتوح، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠.

- محمد، محمد عبد الخالق، اختبارات اللغة، (١٩٨٩) جامعة الملك سعود، الرياض.
- مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود (١٩٩٨) تفريد التعليم، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- أبو المكارم، علي، تعليم النحو العربية، عرض وتحليل، ٢٠٠٧، مؤسسة المختار، القاهرة.
- الملاك، حسن محمد (١٩٩٤م) أثر دراسة مساق في الحاسوب في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو الحاسوب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
- المنيزل، عبد الله فلاح (أ.د)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، (٢٠٠٩)كلية الدراسات الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة.
- كمب، جيرولد، تصميم البرامج التعليمية، ترجمة أحمد خيري كاظم، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠١.
- هانكوك، جولي، تدريس القراءة والكتابة باستخدام تقنية الحاسب الآلي، ترجمة د. صالح بن عبد العزيز النّصار، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٦.
- Hoffman S (1996) Computer and instructional Design in ForeignLanguage (ESL) Instruction. TESOL 5/2 24–29.
- Stevens, V. (1992). Humanism and CALL. A. COMING AGE. in Pennington, M. & V. Stevens (FDS) Computer in Applied Linguistics, Multi–lingual Matters, LTD, Clevedon.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	ملخص	١٥٤٣
٢.	Abstract	١٥٤٤
٣.	المقدمة:	١٥٤٥
٤.	الفصل الأول : الإطار النّظري	١٥٤٨
٥.	الفصل الثاني الإطار العملي التطبيقي:	١٥٥٤
٦.	النتائج المتوقعة من البرنامج:	١٥٦٧
٧.	مراجع البحث:	١٥٧٠
٨.	فهرس الموضوعات	١٥٧٢